كلمة افتتاحية لنائب سفير دولة الإمارات لدى إيطاليا والمندوب الدائم لدى منظمات الأمم المتحدة بروما
بمناسبة إقامة معرض "زايد والمرأة" فى برنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة

26 نوفمبر 2018

أصحاب المعالي والسعادة، الحضور الكرام،،،
في البداية، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع من شارك في إنجاح هذه الفعالية التي تُقام سيراً على خطى القائد المؤسس المغفور له بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتخليداً لتجربته الريادية الإنسانية المتكاملة، وذلك في إطار احتفاء دولة الإمارات بمئوية ميلاد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"، وبالتزامن مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي يصادف 25 نوفمبر من كل عام، وأخصّ بالشكر فريق العمل ذي المهنية العالية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وعلى رأسه سعادة/ديفيد بيزلي – المدير التنفيذي للبرنامج، والأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وجميع الحضور الكرام.
يجسّد نهج دولة الإمارات في تمكين المرأة نموذجاً متفرداً يحتذى به على مستوى العالم، فالمرأة الإماراتية شريكة في مسيرة التنمية ومربية لأجيال المستقبل، وتعد جزءاً لا يتجزأ من رؤية الدولة لاستشراف المستقبل. وقد جاء هذا النموذج الريادي في تمكين المرأة تجسيداً لنهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه" ورؤية القيادة الحكيمة في الاعتماد على المرأة كشريك هام ورئيسي في مسيرة التنمية وكصانعة لأجيال المستقبل الذين تتواصل بسواعدهم مسيرة نماء وتطور الوطن على مختلف الأصعدة. كما قام مجلس الوزراء مؤخراً باعتماد إصدار أول تشريع من نوعه للمساواة في الرواتب بين الرجل والمرأة. كما يضم التشكيل الوزاري الأخير 9 وزيرات من أصل 31، وهي تعد النسبة الأكبر في العالم العربي.

- لم تقتصر مساهمات وإنجازات دولة الإمارات في مجال تمكين المرأة على المستوى الوطني، وإنما تعدت ذلك لتحقيق إنجازات و تقديم مساهمات لافتة على الصعيد الدولي، **ومن هنا ارتأت السفارة إقامة الفعالية فى منظمة هامة جدا وفعالة فى هذا المجال**، حيث جعلت حكومة الإمارات موضوع "تمكين النساء والفتيات" أحد مجالات التركيز المواضيعية العالمية الثلاثة التي ترتكز عليها سياسة المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية للفترة 2017-

2021؛ كما أنها أحد مجالات التركيز الاستراتيجية لوزارة الخارجية والتعاون الدولي .

- قامت الدولة بالالتزام بمبلغ 1.5 مليون دولار أميركي بالاشتراك مع المملكة المتحدة لدعم جهود الحكومة الصومالية لمكافحة العنف الجنسي في النزاعات. كما ساهمت بمبلغ مليون دولار لبرامج لأمم المتحدة في تعزيز قدرة البلدان المتأثرة بهدف معالجة العنف الجنسي في مناطق الصراع.
- ومن خلال مساعداتها الخارجية تم توجيه ما يزيد عن 14 في المائة من إجمالي المساعدات الخارجية لدولة الإمارات المقدمة خلال عام 2016 لصالح تمكين النساء والفتيات في مختلف أنحاء العالم. وبعد خصم الدعم ثنائي الأطراف لميزانيات الحكومات، والذي يمثل ما يزيد عن نصف قيمة المساعدات الخارجية المقدمة من دولة الإمارات خلال عام 2016، تصل نسبة المساعدات الهادفة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة إلى ما يقرب من ثلث المساعدات الإجمالية .
- وتشمل مشاريع المساعدات الخارجية التي تسهم في إفادة ودعم هذه القضية المهمة: التدريب المهني للنساء ودعم رائدات الأعمال في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل. وبالإضافة إلى دعم ما يزيد عن 100 مشروع في قطاع الصحة للنساء والأطفال، دعمت دولة الإمارات صناعة الزعفران في أفغانستان، حيث تمثل النساء 80 في المائة من أنشطة الإنتاج. وفي سريلانكا، قدمت كذلك دولة الإمارات دعماً مالياً لمعهد مكرّس لتمكين المرأة.
- في العام 2009، انضمت الدولة إلى بروتوكول الأمم المتحدة لحظر وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال (بروتوكول باليرمو).

وستظل المرأة حجر زاوية ليس في الحاضر الإماراتي فحسب، ولكن في مستقبله كذلك، حيث تؤمن الدولة أن التقدم في المواضيع المتعلقة بحقوق المرأة أمرٌ ضروري لبناء مجتمع معاصر يتحلى بالتسامح. ومع ما حققته من منافع ومعارف وخبرات عملية، **ستواصل دولة الإمارات العمل بدأب على ضمان تمتّع المرأة في بقية أنحاء العالم بنفس التقدير والقدرة على المشاركة التي حققتها داخلياً.**

أودّ الإشارة أيضا إلى أن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، أعلنت منذ أيام إطلاق مبادرة «إمداد»، بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي والمنظمات الدولية الأخرى، وذلك بهدف توفير الاحتياجات الغذائية لـ10 - 12 مليون يمني، وهي الفئة الأكثر تضرراً، ومنهم أكثر من مليوني طفل، بحيث تغطي المبادرة مستلزماتهم من المواد الأساسية، لاسيما القمح لمدة تصل إلى أربعة أشهر.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أجدد شكري إلى جميع الحضور الكرام، وأتمنى لكم زيارة طيبة للمعرض.